

تدعيم إنتاج المسلسلات ذات الأجزاء لا يعني النجاح

«حكايات بنات».. دراما اجتماعية نسوية فشلت في استثمار ألق بداياتها



أسهمت التغييرات الحاصلة في المشهد الدرامي المصري في ضخّ دماء جديدة لتجديد شراريين القطاع كي يصبح قادرا على مواكبة المنافسة مع الدراما التركية والهندية والمكسيكية والتي اجتذبت المشاهد العربي مؤخرا، وذلك بتكثيف إنتاج المسلسلات ذات الأجزاء المتعددة واستثمار نجاح بعضها، فهل تحقّق ذلك مع الجزء الخامس من مسلسل «حكايات بنات»؟

حنان عقيل
كاتبة مصرية



وتعدّ الضرورة الدرامية العامل الرئيسي الذي ينبغي الاحتكام إليه قبل التفكير في تقديم أجزاء متعدّدة من العمل، فضلا عمّا تفتحه الخيوط الدرامية من إمكانيّة العمل عليها مجدّداً، لكن تلك العوامل لم تكن دوماً حاكمة لصناع الدراما في تقديمهم لأجزاء مختلفة من العمل ذاته.

بداية ناجحة ولكن

يدفع النجاح الذي تحقّقه بعض الأعمال وما تحصل عليه من مشاهدات مرتفعة وإعجاب جماهيري بالبعث إلى تكرار التجربة واستثمار ذلك في تقديم أجزاء أخرى، وإن لم يكن العمل يحتمل المطر غير المفهوم لخيوط العمل المنتهية بالفعل.

ومنذ ثمانية أعوام عُرض الجزء الأول من مسلسل «حكايات بنات»، وقام ببطولته كل من صبا مبارك وحورية فرغلي وريهام أيمن ودينا الشربيني، وهو من تأليف باهر دويدار، وإخراج حسين شوكت.

نجح المسلسل في تحقيق أرقام مرتفعة من المشاهدات واجتذبت الجماهير بما قدّمه من قضايا اجتماعية عبر شخصيات نسائية تتنوّع في اهتماماتها، وتشارك أفكارها وطرح تطلّعاتها في ما يخص العلاقات العاطفية والطموح المهني ومآلات الحياة في ظل العلاقات الفرقة والاختيارات الحاسمة حينا، والمربكة في أحيان أخرى.

امتاز العمل في الجزء الأول بتلك الحميمية التي يخلقها مع المشاهد؛ فالمسكلات التي تمرّ بها بطلات العمل هي أحداث تتكرّر في حياة الكثير من النساء وعلاقات الصداقة القوية التي تحاك بين البطلات الأربع، رغم اختلافهن في الطباع والتوجهات والأفكار ودعمن بعضهن، فضلا عن التماسك الدرامي.

كل ذلك جعل خيوط العمل ذات جاذبية قادرة على الاحتفاظ بشغف المشاهد لتابعها ما ستؤول إليه الأحداث، خاصة أن الحكايات التي كانت تتضمنها الحلقات واقعية، وتجذب فيها كل فتاة نفسها كان العمل يتحدث عنها بشكل خاص.

اتجه منتج العمل طارق الجنايني، استثمرا لهذا النجاح، نحو إنتاج أجزاء جديدة من المسلسل، لكن مع غياب بطلتين هما حورية فرغلي وريهام أيمن، لتحل محلها كل من ندا موسى وإنجي المقدم في دورين جديدين، وتم تقديمهما

معالجة جديدة لطريقة تفكير الفتيات في الزواج

العمل باهتا، مفتقدا الاحتراف المعهود، وربما كان للحوارات المفتعلة والأحداث غير القادرة على صياغة حبكة درامية محكمة دور في ذلك.

أسهم عدم التنوّع في تقديم أطراف أوسع من التوجهات الفكرية والطبقات الاجتماعية، في حالة الركافة التي أفقدت العمل جانبا من جاذبيته الدرامية والجماهيرية، فقد غلب الحرص على تحاشي الوقوع في العلاقات المتحرّرة على تقديم أفكار مترابطة ومتناسكة.

وفي كل الأحوال، فتح مسلسل «حكايات بنات» نوافذ جديدة على العالم الخاص بالفتيات، وطريقة تفكيرهن في الزواج والعلاقات الإنسانية والتقدير أعمال تتناول هذه الخصوصية بصورة أوسع نطاقا، وأقل وقوعا في المحاذير الاجتماعية، وهي معادلة لم تعد صعبة، فمن الممكن تقديم أعمال جريئة وحيوية، وتنطوي على ثيمات فنية راقية.

تطوّرات شخصية، فجاء غير قادر على الغوص في أعماق كل فتاة وتبيان ما تمرّ به من اضطرابات وأبعدها، كما كان الجزء الأول، الذي استطاع، لاسيما عبر المونولوجات التي قدّمها البطلة «أحلام»، أن يستعرض أفكارا عميقة ورؤى مترنة تخصّ العلاقات العاطفية. وأوضح السيناريست محمد عبدالعزيز، أحد المشاركين في كتابة المسلسل، أن الجزء الرابع من المسلسل حقّق نجاحا رغم الهجوم الذي تعرّض له، بسبب تقديمه لبعض القصص غير المناسبة لطبيعة المجتمعات العربية، إذ عرض قصة فتاة مخطوبة لشخصين في الآن ذاته، وغير ذلك من العلاقات المتحرّرة، والتي رهاها الكثيرون منافية لطبيعة المجتمعات العربية المحافظة، مشيرا إلى أن الجزء الخامس حاول تلافي تلك النقاط، وربما راعي ذلك، لكنه أخذ العلاقات في منحى أقل إقارة.

جاء الأداء التمثيلي للكثير من بطلات الأجزاء الجديدة افتقدت إلى المونولوجات التي كانت تقدّمها صبا مبارك، وهي تستعرض أفكارا عميقة ورؤى مترنة تخصّ العلاقات العاطفية.

الإعلامية وشركة «تي فيغن» للمنتج طارق الجنايني.

أخفقت هذه التوليفة المنتقاة في تحقيق النجاح ذاته، فقد استندت كتاب سيناريو الجزء الرابع والخامس على نجاح الأجزاء السابقة، ويعتمدان على الحديث عن مشكلات عاطفية ومهنية وأزمات وتحديات في العلاقات العائلية، والتفكير في المستقبل والحياة. ومع أن تلك القضايا كانت واحدة من المحاور التي حققت نجاحا في الجزء الأول من المسلسل على وجه التحديد، غير أنها جاءت في الجزءين الجديدين أقرب ما تكون إلى التثرثرات المتتالية دون خيوط درامية متماسكة، أو على الأقل لم تحمل قدرا من الجاذبية الكافية التي تجعل العمل ناجحا دراميا.

يستكمل الجزء الخامس ما بدأه الرابع من متابعة لحياة أربع فتيات، هنّ: جميلة ونور وجايدا وعائشة، وما تمرّ به كل فتاة في حياتها العاطفية والعائلية والمهنية. ولم يكن سيناريو المسلسل على قدر كاف من التماسك، ولم يطرح رؤية جذابة لحياة كل فتاة، وما تمرّ به من

في المسلسل كصديقتين. قدّم العمل تبريرا واهيا لغياب البطلتين، فالأولى سافرت مع زوجها إلى الولايات المتحدة، والأخرى تلقى زوجها عرضا للعمل في أوغندا.

ورغم أن هذا الجزء وما تلاه لم يكن على نفس المستوى الذي حظي به الجزء الأول، إلا أنه نال متابعة جماهيرية جيدة، نظرا لارتباط الجمهور بالبطلة «أحلام» التي قامت بدورها الفنانة الأردنية صبا مبارك.

وتحت العنوان ذاته، استمر المسلسل في جزئه الرابع والخامس بشخصيات جديدة وقصص مستحدثة ومتطورة، مع تأليف وإخراج مختلف.

وحاول فريق العمل استنساخ تلك التوليفة التي كانت سببا في نجاح المسلسل، لكن على الأرجح لم تكفل تلك المحاولات بنجاح كبير يلفت النظر إليه.

علاقات متحرّرة

اختر صناع الجزءين الأخيرين تقديم شخصيات شابة، إذ قامت ببطولة المسلسل ميرنا نورالدين، وهاجر أحمد، وهند عبدالحليم وأسماء جلال، وأخرجه مصطفى أبوسيف.

جاء التأليف من خلال مجموعة مؤلفين، تضم ماريان هاني، ونهال سماعة ومحمد عبدالعزيز، وأشرف على الكتابة الناقد أحمد شوقي، وهو إنتاج مشترك بين الشركة المتحدة للخدمات

ظافر العابدين: أحداث «عروس بيروت 2» ستكون مفاجأة للجمهور

من تصوير مشاهديه في فيلم «العنكبوت» مع الفنان المصري أحمد السقا، والذي يخوض به ثاني تجاربه السينمائية في مصر بعد فيلم «أبوشنب» مع ياسمين تشعبا وهو أمر جميل وجاذب، وسيكون أكثر وضوحا للجمهور في الجزء الثاني. ويعيد مسلسل «عروس بيروت» النسخة العربية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول» الذي قام ببطولته كل من أوزكان دينيز وأصلي أنور.

أمور ما كان ليحب القيام بها مع خليل وهادي وجاد، وهناك أحداث مشوّقة مع الجميع، إضافة إلى شركات العائلة التي يتواجد فيها آدم، ممّا يجعل الأحداث أكثر متوقّعة، وهو ما سيظهر بشكل بارز في الجزء الثاني من العمل. واستطرد قائلا «مكانة فارس في العائلة وورثته معروفان، فهو الأخ الأكبر، وأخذ مكانة أبيه، وتولى مسؤولياته إثر وفاته، الأمر الذي يجبره على التدخل في

وسبق للفنان التونسي أن شارك في بعض الأعمال اللبنانية على غرار «كاراميل» مع الفنانة اللبنانية ماغي أبوعصن، لكن جاء أدؤه بالهجة المصرية التي تمكّن من إجادتها منذ مشاركته الأولى في الدراما المصرية عبر مسلسل «فيرتيجو» الذي جمعه في العام 2012 بمواطنته هند صبري، وأشاع العابدين إلى أن الميزة في كتابته نص «عروس بيروت»، هي أن

شخصيتها تقلا شمعون وحببيها «عادل عبود» المحامي الذي يجسّد شخصيته فادي إبراهيم. وفي هذا الصدد، يؤكّد الفنان ظافر العابدين أنه لم يستغرب نجاح الموسم الأول من «عروس بيروت»، لكن هذا النجاح والانتشار فاقا كل التوقّعات، موضحا «لمستّ النجاح من شمال أفريقيا إلى الشرق الأوسط كله، في عمل شغل تجربة جديدة وإضافة فعلية للدراما العربية».

وأكد الفنان التونسي «واجهت العديد من التحديات في العمل أولها التحدّث باللهجة اللبنانية للمرة الأولى في مشوارتي الفني، وكانت النتيجة إيجابية بشهادة الكثيرين». وأضاف «ليس من السهل أن تكون لبنانيا وأنت من أصول أخرى، ولعل إتقان اللهجة اللبنانية كان الامتحان الأصعب لي ضمن هذه المغامرة. وهو ما تطلب مني الجهد والدراسة والاستقرار في لبنان لفترة من الوقت كي أجيدها».

واجه تصوير الجزء الثاني الذي كان في تركيا العديد من العراقيل خاصة بعد توقف التصوير بسبب تفشي فيروس كورونا والإجراءات الوقائية التي تتبناها العديد من البلدان بعد ذلك، ومنها تعليق رحلات الطيران، وهو ما اضطر فريق العمل للعودة إلى بيروت إلى غاية تحسّن الأوضاع.

وتعب الجزء الأول من «عروس بيروت» كل من نادين جابر وبلال شحات، وشارك في بطولته إلى جانب ظافر العابدين وكرمن بصيص، عد من نجوم الفن منهم: تقلا شمعون ومحمد الأحمد وفادي إبراهيم وضحي الدبس وجو طراد وفارس ياغي وجاد أبو علي ومرام علي الذين تابعوا حضورهم في الجزء الثاني من العمل، باستثناء فادي إبراهيم الذي عوضه رفيق علي أحمد، وفي سياق متصل، انتهى ظافر العابدين

وواجه تصوير الجزء الثاني الذي كان في تركيا العديد من العراقيل خاصة بعد توقف التصوير بسبب تفشي فيروس كورونا والإجراءات الوقائية التي تتبناها العديد من البلدان بعد ذلك، ومنها تعليق رحلات الطيران، وهو ما اضطر فريق العمل للعودة إلى بيروت إلى غاية تحسّن الأوضاع.

وتدور أحداث الفيلم في إطار دراما التشويق والأكشن عن عالم المافيا الدولية وصراعاتها، حيث يتورّط «العنكبوت» أحمد السقا في مشكلات معهم. ويتنظر ظافر العابدين عرض الفيلم في الصيف القادم بعد أن تستقر الأمور في دور العرض المصرية وتعود للعمل بكامل طاقتها، خاصة وأنه من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة، وصعب عرضه في ظل نسبة التشغيل الحالية.

العلقات الجديدة من المسلسل تواصل رصد قصة الحب المتشعبة بين فارس وثريا مصوّرة صراع الأخوة وتفاقمه

وتدور أحداث الفيلم في إطار دراما التشويق والأكشن عن عالم المافيا الدولية وصراعاتها، حيث يتورّط «العنكبوت» أحمد السقا في مشكلات معهم. ويتنظر ظافر العابدين عرض الفيلم في الصيف القادم بعد أن تستقر الأمور في دور العرض المصرية وتعود للعمل بكامل طاقتها، خاصة وأنه من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة، وصعب عرضه في ظل نسبة التشغيل الحالية.

وتدور أحداث الفيلم في إطار دراما التشويق والأكشن عن عالم المافيا الدولية وصراعاتها، حيث يتورّط «العنكبوت» أحمد السقا في مشكلات معهم. ويتنظر ظافر العابدين عرض الفيلم في الصيف القادم بعد أن تستقر الأمور في دور العرض المصرية وتعود للعمل بكامل طاقتها، خاصة وأنه من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة، وصعب عرضه في ظل نسبة التشغيل الحالية.

وتدور أحداث الفيلم في إطار دراما التشويق والأكشن عن عالم المافيا الدولية وصراعاتها، حيث يتورّط «العنكبوت» أحمد السقا في مشكلات معهم. ويتنظر ظافر العابدين عرض الفيلم في الصيف القادم بعد أن تستقر الأمور في دور العرض المصرية وتعود للعمل بكامل طاقتها، خاصة وأنه من الأفلام ذات الميزانيات الكبيرة، وصعب عرضه في ظل نسبة التشغيل الحالية.

يُعول الممثل التونسي ظافر العابدين على استمرار نجاحه في إجادة اللهجة اللبنانية التي أداها للمرة الأولى في مشواره الفني عبر شخصية فارس الضاهر في مسلسل «عروس بيروت»، الذي انطلق عرض الجزء الثاني منه مؤخرا على منصة شاهد، مؤكداً أن العمل سيشهد في موسمه الجديد العديد من المفاجآت غير المتوقّعة.

بيروت - بعد مواجهتهما رفض المجتمع وتمردهما على تقاليد العائلة وعاداتها من خلال حبهما وزواجهما، تستمر التحديات والعقبات في مشوار فارس وثريا ضمن الموسم الثاني من مسلسل «عروس بيروت» الذي انطلق عرضه في العاشر من أكتوبر الجاري على منصة شاهد.

وترصّد الحلقات الجديدة جوانب مختلفة من يوميات عائلة الضاهر وقصة الحب المستمرة بين فارس (ظافر العابدين) وثريا (كارمن بصيص)، مصوّرة صراع الأخوة وتفاقمه، مع تحوّل الأخ غير الشقيق آدم (محمد الأحمد) إلى أحد الشركاء الرئيسيين في شركة العائلة، في ظل صراع بين فارس و خليل (جو طراد)، حيث يريد الأول تقليص دوره، بينما يبحث الثاني عن توسيع هذا الدور بسبب حقدّه على شقيقه الأكبر.

كما تبرز الأحداث تطوّرا قويا في العلاقة بين «ليلي الضاهر» التي تجسّد



علاقات متشعبة تمزج الحقد بالحب